المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية

قسم المناهج وطرق التدريس

نماذج التقويم العربية

Arabic Evaluation Models

تنظيم قاعة المحاضرة : تعلم تعاوني مجموعات (٥)

[ورشة عمل]

الاستراتيجيات المستخدمة : المناقشة _ حل المشكلات _

التفكير الإبداعي _التفكير الناقد _ التدريس التبادلي

برنامج عرض المحاضرة : باستخدام برنامج prezi

إدارة اسئلة المناقشة باستخدام برنامج

الماوسات

Mouse Mischief

ورقة علمية مقدمة ضمن

متطلبات مقرر

(ترب ٦١٧ _ تقويم المنهج)

مقدم لسعادة الدكتورة

حنان العريني

عضو هيئة التدريس في قسم

المناهج وطرق التدريس

من الطالبات

أماني النوفل

حنان المهيزع

وفاء الحربي

المستوى الرابع ، شعبة ج

الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٦/ ١٤٣٧هـ

١/ أنموذج اللقاني

٢/ أنموذج الصانع وآخرون

فهرس المحتويات

الموضـــوع	الصفحة
المقدمة	٦
أهداف ومحاور الورقة	٧
تمهيد	٨
مقومات اعداد نماذج تقويم عربية	١٠
شروط اعداد النموذج في نظر اللقاني	١٠
انموذج اللقاني دراسة تحليلية نقدية	١٣
مثال تطبيقي تقويم منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء نموذج اللقاني	١٨
مؤلفات ومصادر تفيد معلم الدراسات الاجتماعية	٢٧
دراسات تناولت انموذج اللقاني	٢٧
انموذج الصانع وآخرون	٢٩
المنطلقات الأساسية لأنموذج الصانع	٣١
التصور العام لنموذج الصانع	٣٢
مميزات انموذج الصانع	٣٣
عيوب انموذج الصانع	٣٣
الخاتمة	٣٤
المراجع	٣٥

فهرس الأشكال والجداول والصور

الرقم	الشكل	الصفحة
١	انموذج اللقاني	١٧
٢	انموذج الصانع وآخرون	٣٢
فهرس الجداول		
١	انموذج اللقاني دراسة تحليلية	١٣

المقدمة :

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ..

قال تعالى: (وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً) الإسراء (٨٥)

يظل الإنسان يبحث ويتعلم ، ولن يصل الى منتهى العلم ..

أهداف ومحاور الورقة :

أن تلمّ المتعلمة بعد انتهاء الورقة بـ :

- مقومات اعداد نماذج تقويم عربية
- شروط اعداد النموذج في نظر اللقاني
- انموذج اللقاني (الخطوات – مثال تطبيقي)
- انموذج الصائغ وآخرون (الخطوات – المزايا والعيوب)

تمهيد :

بالنظر لما لعملية التقويم التربوي من أهمية بالغة تتمثل في القرارات التي تتخذ في ضوئها نتائج بخصوص برنامج أو ظاهرة تربوية ، وضع العديد من المهتمين بالتقويم التربوي نماذج لتنفيذ العمليات المتتابعة والمترابطة التي تؤلف بمجموعها العملية الكبيرة عملية التقويم التربوي والتي غالبا ما تكون جزءاً مكملا أساسا لكل برنامج أو منهج دراسي ، ونتيجة لتزايد الاهتمام بالتقويم التربوي تزايد الاهتمام بالنماذج وتعددت .(الشبلي،١٩٨٢،ص٢١٥)

وقد حدث نوع من الانبهار بنماذج التقويم مما جعل بناء النموذج يصبح النشاط الرئيسي للمقومين في الستينات والسبعينات ، فقد احصى ورثن وساندرز (Worthen & Sanders) ما يربوا على أربعين نموذج للتقويم جرى طرحها في تلك الفترة ، ويشير كل من (P0pham,1988,p22-23;Rosc &Nyre,1965,p9) إلى أن بعض تلك النماذج تتحقق فيها الأصالة ، أما البعض الآخر فلا يعدو أن يكون إعادة طرح تصورات سابقة من خلال توظيف مفردات جديدة .(الشيخي،١٤٢٧هـ،ص٨-٩)

ويذكر (اللقاني،١٩٩٠م،ص٨) بأن "نموذج المنهج محصلة لواقع اجتماعي معين بكل ابعاده التاريخية والفلسفية والتربوية والمستقبلية ، وهذه النواحي سمتها الأساسية التغاير من مجتمع إلى آخر ، ومن ثم فإن التوصل الى نموذج للمنهج هو عملية تحليلية تركيبية غاية في التعقيد ، إلا إن انجازها المتمثل في صياغة نموذج ما يعني أن عملية بناء المناهج وتطويرها وصلت إلى نقطة البداية .

ويضيف (الحارثي،١٩٩٨م،ص٢٦٥) منذ الستينات من القرن العشرين ميلادي بدأت تغييرات في المناهج والكتب المدرسية في عدد من الدول العربية متأثرين بالتغييرات المشابهة التي حدثت في أمريكا وبريطانيا واستمرت هذه التغيرات في العقود المتلاحقة من هذا القرن بناء على الاحساس العام أو قناعة المسؤولين الشخصية بضرورة اجراء تعديلات أو تغييرات جزئية أو كلية من أجل مواكبة التقدم العلمي والتطورات المعاصرة وخصائص نمو التلاميذ والتطور التكنولوجي ، أي ان التغيرات التي حصلت في المناهج لم تكن مبنية غالبا على دراسات تقويمية علمية وإنما اعتمدت على الحس العام .

فظهرت الحاجة إلى إعداد نماذج خاصة لتقويم أو هندسة المنهج تراعي فلسفة المجتمع الإسلامي وعاداته وتقاليده ، فظهرت محاولات لإعداد نماذج تقويم عربية ، وقد تكون تلك النماذج قد تأثرت بنماذج

الغرب ، أو تكون بناءً على تطور التعليم وتأثره بعوامل جديدة أدت الى ظهور الحاجة الى نماذج تساير هذا التطور ..

الباحثات .

مقومات اعداد نماذج تقويم عربية (اللقاني،١٩٩٠م،ص٩-١٠)

- الرصيد الحضاري : فالعالم العربي له من الرصيد الحضاري الواسع الذي لا يضارعه فيه أي شعب من الشعوب ، وهذا الرصيد يلقي بظلاله على الواقع الذي تعيشه المنطقة العربية ، فالحضارة القديمة والاسلامية لها من قوة التأثير ما ترك بصماته في كل مكان بالأمة العربية والعالم المحيط .

- وضوح الفكر التربوي : فالعالم العربي في كافة مراحل تطوره التاريخي أصبح مميزا في عملية التربية ، وقد يكون هذا الخط مسجلا ومكتوبا في وثائق رسمية وقد لا يكون كذلك ، وفي الحالتين نجد انه اوجد له طريقا ومكانا في عقول ونفوس القيادات التربوية .

وهناك دول عربية مثل مصر قد وضعت لنفسها سياسة تعليمية تلتزم بها فكرا وسلوكا وهذه السياسات في الحقيقة هي المسارات التي يمكن تسميتها مجازا (نظرية) وهي المصدر الذي نشتق منه نموذجا للمنهج.

- توافر عامل الخبرة : فالعالم العربي لديه قوى بشرية على مستوى علمي رفيع تمتلك الكفايات اللازمة لوضع أسس الفكر والنموذج اللازم للمناهج المدرسية .

- الانفتاح الثقافي على العالم الخارجي ، فالعالم الخارجي يموج بكل جديد ، وهذا الجديد لا يصلح كله للعالم العربي ، لذا فإن الانتقاء هو السبيل للنقل الثقافي الواعي والذكي .

- توافر خبراء الميدان :وهو اولئك الذين يمارسون العمل لفترات طويلة ، فالخبير يكون خبيرا اكاديميا متخصصا في العلم ذاته ، ولكن هناك ايضا الخبير بالميدان وهو الذي أتيحت له فرص رؤية الفكر في واقع الممارسة .

أنموذج أحمد حسين اللقاني ١٩٨١م

شروط اعداد النموذج في نظر اللقاني (اللقاني،١٩٩٠م،ص١٠-١١)

❶ لابد أن يُظهر النموذج المنطق الذي ينطلق منه أو الفكر الذي يستند اليه ، كما أن هذا المنطق أو ذاك الفكر لابد أن يكون واضحاً تماما في كافة مراحل النموذج بما لا يدع مجالا للغموض أو الشك .

تعليق يذكر (الخوالدة،٢٠١١م،ص٢٩٤) بأن نموذج اللقاني جاء كرد فعل للاتجاهات الحديثة والتطورات في مجال تخطيط المناهج وتطويرها ومنهج الدراسات الاجتماعية ،ويذكر (عبدالمنعم والنجار،٢٠٠٨م،ص٣٣) " يقصد بنظرية المنهج مجموعة من العبارات المرتبطة التي تعبر عن المنهج من حيث عناصره وتصميمه

واستخدامه وتقويمه وتطويره وطبيعة العلاقات والتفاعلات بين عناصر المنهج المختلفة . ونورد مثال من نفس المرجع ص ٦٣" وقد ترعرت الفلسفة البراجماتية في المجتمع الأمريكي والتي تؤمن بقيمة العمل الحر والقيم البيروقراطية بحيث ظهرت البراجماتية الوسائلية في الثقافة الأمريكية وكذلك في المدارس العامة " " وتمتد جذور الفلسفة البراجماتية الى قيم العمل الحر Business Valves من أي شيء آخر ، هذه الفلسفة البراجماتية ترتبط ايضا بانتاجية المدرسة والنظر الى النواتج أو المخرجات وفكرة المحاسبية Accountability والمعايير Standards

❷ ان الأهداف الخاصة بالمنهج هي نقطة البداية في النموذج ، وهنا لابد أن تظهر بوضوح المصادر التي يعتمد عليها للتوصل الى الأهداف المحددة للمنهج ، ولابد من أن تكون النظرة السائدة في هذا الشأن هي أن الأهداف الخاصة بالمنهج ليست دائمة التغير تبعا لما يعتري مصادر اشتقاقها من تغير .

✍تعليق تتضح نظرة اللقاني لأهداف المنهج في نقطتين : أولاً / انها نقطة البداية أي ان من الأهداف نستطيع ان نشتق بقية العناصر ، وثانياً أنها غير ثابتة بل اننا نستطيع تعديل النموذج وتغيير الأهداف تبعا لتغير المصادر التي اشتقت منها ، والمصادر هي خمسة مصادر أساسية يشتق منها تصميم المنهج الدراسي، وهي: العلم ، والمجتمع ، والمتعلم ، والمعارف ، والمعتقدات الدينية ، المتغيرات العالمية مثل التطور التكنولوجي الحاصل الآن ، ايضا الحوادث الطارئة مثال ما حصل في الحد الجنوبي في المملكة العربية السعودية .

❸ يجب أن يوضح النموذج العلاقة بين كافة عناصر المنهج وما يجري من علاقات تأثر وتأثير ، فالنموذج في شكله النهائي هو منظومة شبكية أساسها التفاعلات على جميع المستويات ، وبالتالي فإن فقدان علاقة ما يعني تصورا وغموضا في مرحلة من مراحل بناء المنهج أو تطويره ، وهو ما يعني فقدان لوظيفة أساسية من وظائف المنهج .

✍تعليق العلاقات بين مكونات المنهج خطية أو دائرية أو تفاعلية ، والخطية مثل نموذج تايلور حيث ان بناء المنهج يتم في ضوء تحديد المكونات وفي حال ظهور مشكلة اثناء التدريس يتم العودة والبدء من الأهداف ، والدائري مثال ويلر الذي ادخل التغذية الراجعة بين المكونات مما يجعله ديناميكيا اكثر نتيجة التقويم المستمر ، أما التفاعلية أي ان باستطاعة مطور المنهج البدء من أي عنصر من عناصر المنهج كمثال بسيط : اذا رأى المعلم ضرورة ادخال طريقة لعب الأدوار في التدريس فإن هذا التعديل يجب عليه ان يتناول الاهداف والمحتوى والتقويم وكمثال نموذج هيلدا تابا .(مازن،٢٠٠٩م)

❹ يجب أن يتوافر عنصر الإمكانية في النموذج ، وهذا يعني أن النموذج يجب أن يكون مرتبطا بالواقع أشد الارتباط ، فهو لا ينفي أن يقوم على تصورات ليس لها وجود الا في عقول القائمين على بناء النموذج ، ولكن يجب أن يقوم على أساس وضوح رؤية للواقع بكل إيجابياته وسلبياته وامكاناته ، وإلا جاء النموذج ليعبر عن أحلام وتأملات ونوايا ليست أكثر من قفزات عشوائية في الهواء .

تعليق الارتباط بالواقع تعني التشخيص الحقيقي للواقع قبل البدء بإعداد النموذج من حيث الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. الخ العوامل التي تؤثر على تطبيق نموذج التقويم .

❺ يجب أن يكون النموذج على درجة كبيرة من المرونة ، فهو ليس قيدا على فكر المخطط وليس قيدا أيضا على حركة القائمين على أمر تقويم المنهج وتطويره ، وهنا يجب التعديل والتبديل والمراجعة واعادة الصياغة في اطار التبرير العلمي القائم على المنطق والرؤية الحقيقية لواقع الأمور والمحددات التي يخضع المنهج لها في كافة مراحل البناء أو التطوير .

تعليق والمرونة ان يلبي الاحتياجات الخاصة بالمتعلم وبالبيئة فيمكن تعديله في ضوء المتغيرات العامة والتي تؤدي الى ظهور احتياجات جديدة وتغيرات عالمية لابد من مواكبتها .

❻ يجب أن يتميز النموذج بالبساطة ، بمعنى خلوه من التعقيدات يعني الكثير بالنسبة للقائمين على أمر بناء المنهج أو تقويمه أو تطويره ، كما يعني الكثير بالنسبة للمعلم ، فهو سيكون أقدر على تنفيذ المنهج بكل ما يعكسه من مفاهيم ومبادئ تربوية ، اذا كان على درجة مناسبة من الفهم والوعي بالنموذج الذي يقوم عليه المنهج .

تعليق البساطة بحيث يفهم المعلم النموذج وايضا ليستطيع ان يشارك في تطويره بعد ذلك في ضوء الاحتياجات الجديدة ، وهذا يتوافق مع شرط المرونة السابق الذكر ، ونلاحظ ان اللقاني حرص في تحديد مكونات المنهج على وجود دليل المعلم وهذا يوضح كثيرا نظرة اللقاني الى تبسيط المنهج وكل ماله علاقة به .

❼ نموذج المنهج يعبر عن مرحلة ما من مراحل الفكر التربوي ، وبالتالي فهو لا يكون ثابتا على الدوام بل ان التغير هو السمة الأساسية لنموذج المنهج ، فالمنهج يخضع للعديد من الضغوط والمتغيرات وهي دائمة التغير ، وبالتالي فإن النموذج لابد ان يخضع للنقد والمراجعة والتطوير الدائم .

تعليق وهذا يتفق مع الشروط السابقة من حيث المرونة والإمكانية بحيث يتم نقد النموذج وتغييره وتطويره في ضوء المتغيرات العامة .

أنموذج اللقاني لتقويم المنهج (طلافحة،٢٠١٣م،ص٢٤٩)،(الشمري، ،ص١٣٦)،(السميري،١٩٩٧م،ص٩٢-٩٣)

يعد انموذج اللقاني انموذج للتقويم النهائي للمنهج ،وضع اللقاني تصورا واضحا لخطوات تقويم المنهج ظهر في صورة نموذج للتقويم البنائي ، وأهم ما أكده هذا الأنموذج هو دراسة الأهداف العامة للتربية وما تتضمنه من أهداف خاصة .

أنموذج اللقاني (اللقاني،١٩٨١م،ص٤٢٤-٤٤٤) [دراسة تحليلية نقدية]

المرحلة	التوضيح	المصادر و المعايير	تعليق
١ **دراسة الأهداف العامة للتربية و ما ينطوي تحتها من الأهداف النوعية**	– لكل نظام تعليمي أهدافا معينة وهي تحدد ما يجب ان يتعلمه التلاميذ وسبل تعليمهم وبناء على ذلك يتم اعداد المواد التعليمية والكتب المدرسية ، وهي تعكس الاتجاه السياسي الذي يتبناه المجتمع – لاتصف الاهداف سوى الصورة العامة للعمل التربوي لأن العاملون بمشروع التقويم والتطوير مطالبون بتحليلها لاستخراج اهداف نوعية لمختلف المناهج المدرسية . – يشارك في عملية التحليل المعلمون والموجهون والهيئات المسؤولة عن برامج تدريب المعلمين لذا يجب ان يكونوا على دراية تامة بمبررات التطوير	– إتاحة الفرص المتكافئة للجميع للتعلم – الإعداد للحياة – رفع مستوى التحصيل – دعم التكامل الاجتماعي – جعل الحياة المدرسية مجالا للاستمتاع والخيرات السارة – تعليم التلاميذ كيف يفكرون – إعداد القوى العاملة المدربة	– يتضح من الأهداف التي وضعها اللقاني تبنّيه للنظرية المعرفية البنائية وخاصة في تعليم التلاميذ التفكير والإعداد للحياة – بدأ اللقاني نموذج التقويم من الأهداف العامة وترك موضوع تحليلها لأهداف مدرسية للمسؤولين عن التقويم والتطوير – حرص اللقاني في نموذجه على ان يشترك في التقويم جميع من له صلة بالعملية التعليمية ، وبهذا يكون قد أرسى مبدأ التشاركية المجتمعية في التقويم – أكّد اللقاني على مبدأ التقويم المستمر في عمليات التخطيط للتقويم .
	– يهدف الى المراجعة الدائمة والتعديل المستمر إلى أن يشعر القائمون على أمر تطوير المنهج أن الأهداف التعليمية والمحتوى وطرق التدريس وغيرها من عناصر التي تم تخطيطها تعبر بصدق عن الأهداف العامة – الحكم على مناسبة المنهج لا يمكن التوصل اليه الا بعد التجريب ولكن هذه المرحلة تعطي تصور مبدئي لمدى نجاحهم في اختيار المحتوى واعداد المواد التعليمية واللازمة والتنظيم والتتابع للخبرات التي يحتويها المنهج – أول الأمور التي تخضع للتقويم في هذا المجال	– ارتباط الأهداف التعليمية بالأهداف العامة – حددت بدقة ووضوح – مناسبة للمستوى التعليمي والعقلي للتلاميذ – هامة وتؤدي الى مزيد من التعلم في المستويات التالية أو في مجالات دراسية أخرى – مدى الاتصال بين الأهداف والمحتوى المختار	– التأكيد على مبدأ التقويم المستمر – ركز في مرحلة التقويم في مراحل التخطيط على البدء من الأهداف وهذا يوضح فلسفة نموذج اللقاني التي تتفق مع تايلور بالاهتمام بالأهداف لكنها تختلف في نوعية الأهداف حيث كانت عند تايلور سلوكية وعند اللقاني بنائية وهذا لاختلاف النظرية . – حرص اللقاني على التأكد من مناسبة الأهداف التعلمية عن طريق معرفة آراء خبراء لم يشتركوا في وضعها

٢ **التقويم في مراحل التخطيط**	هي الأهداف التعليمية – يجب التعرف على آراء خبراء غير اولئك الذين اشتركوا في تحديدها وصياغتها .	– مدى حداثة المحتوى المختار – مدى الاتصال بين المحتوى والمتعلم وبيئته التي يعيش فيها – مدى الاتصال بين المحتوى وخبرات المتعلم وبيئته – مدى التوازن في جوانب المحتوى المختار – مدى سلامة البيئة التنظيمية للمحتوى – مدى الفعالية والاقتصاد الذي تحققه كل استراتيجية – مدى القابلية للاستخدام في الفصل الدراسي – مدى كفاية المعلم لاستخدام كل استراتيجية . – مدى الاتصال بين محتوى المواد التعليمية والأهداف التعليمية – مدى صدق محتوى المواد التعليمية وثباته – مدى مراعاة التنظيم المنطقي في محتوى المواد التعليمية – مدى مراعاة الأسس النفسية للمتعلم – مدى ملاءمة اللغة والرسوم والتوضيحات المستخدمة – مدى ملاءمة تنظيم	– صمم اللقاني جداول خاصة للتعرف على آراء الخبراء المشاركون في هذه العملية – تم استخدام المعايير في صورة استفتاءات يجيب عنها الخبراء المعنيون بالمحتوى – أخضع اللقاني عملية التدريس للتقويم في هذه المرحلة وهي معرفة قدرة المعلم على تدريس المحتوى المختار – أكد اللقاني على أهمية توافر الكفايات اللازمة للتدريس

		الخبرات التعليمية – مدى توافر فرص التعزيز للمتعلم – مدى الاهتمام بعمليات الفهم والتفكير الناقد .	
٣ التجريب الأولي للمواد التعليمية والطرق ومراجعتها	– تبدأ هذه المرحلة بعد الإنتاج – وهي تتم عادة في عدد محدود من المدارس والفصول – الغرض منها التأكد من صلاحية المنهج المطور وإجراء التعديلات اللازمة التي تكشف عنها التجربة الميدانية – يطلق على هذه المرحلة التقويم البنائي Formative Evaluation وتعني أن تسير عملية التقويم على نحو مواز مع عمليات المنهج سواء في التخطيط والبناء أو مرحلة	*آراء الخبراء والمعلمين والمشرفين التربويين والتلاميذ الذين اشتركوا في التجريب الأول * ما يمكن جمعه من بيانات ومعلومات عن الممارسات الميدانية * العائد من تنفيذ المنهج وهو المعيار الحقيقي لنجاح المنهج .	– يتم الحكم على نجاح المنهج اذا قورن نوع التعليم الذي يتم تحقيقه من خلال المنهج في إطار الأهداف التي تسبق تحديدها ، وهنا يتأكد فلسفة نموذج اللقاني بأنه قائم على الأهداف .
٤ التجريب على نطاق واسع	– تبدأ حين يتم التوصل في المرحلة السابقة إلى الصورة المطورة للمنهج – الهدف الأساسي من مرحلة التجريب على نطاق واسع هو التعامل مع المشكلات التي لم تبحث والتي لم يتم التوصل الى حلول لها خلال مرحلة التجريب الأول – من الضروري ان تكون مرحلة التجريب الموسعة في ظروف تتشابه مع المجال العام الذي سيتم في تنفيذ المنهج وتعميمه .	– طرق التقويم لابد ان تتشابه مع مرحلة التجريب الأولي اذ انها في هذه المرحلة قد تختلف من حيث العينة ونوع المادة والتصميم التجريبي بسبب اتساع النطاق – انتاج المواد التعليمية على مدى واسع يكفي التجربة – النمط الاتصالية Communication Patternوهو ان يكون الاتصال بين المعلمين الذين يقومون بتجريب المنهج على علاقة وثيقة الفريق الذي شارك في عملية التخطيط والتقويم – تدخل الخبراء في عملية	– في هذه المرحلة قد تواجه التقويم تحديا دقيق للظروف والشروط الواجب توافرها للتنفيذ الناجح للمنهج المطور وقد تكون متعلقة بالمتعلمين او المعلمين او اسلوب تنظيم الفصل الدراسي او توافر أجهزة خاصة أو انشطة تعليمية معينة وقد ترك اللقاني تقدير هذه الظروف للخبراء القائمين على عملية التقويم

		التجريب لابد ان يكون مشابها للمرحلة السابقة	
٥ **التقويم في مرحلة التعميم**	– يتم التوصل في هذه المرحلة الى انتاج الصورة النهائية للمنهج – الشيء الضروري في هذه المرحلة هو أن يكون من بين العاملين أحد خبراء التقويم والذي يجب أن يكون على صلة مباشرة بمجرى العمل – تكشف هذه المرحلة عما يوجد من قصور في الإمكانات في المدارس التي ينفذ فيها المنهج ، كما تبين العلاقة بين المنهج ومختلف الهيئات الامتحانية التي تخضع لها مختلف المدارس – تبدأ برامج التدريب للمعلم بصورة موازية لمرحلة التجريب الأولى أو الموسع أو اثناء عملية التقويم المصاحب لعملية التصميم أو بعدها	– المادة الدراسية – الخصائص الواجب توافرها في المتعلم واللازمة لبدء في دراسة المنهج – الخصائص الواجب توافرها لدى المعلم واللازمة للبدء في دراسة المنهج – المسلمات الأساسية التي قام عليها المنهج وخاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين عمليتي التدريس والتعلم – المستويات المختلفة للأهداف التي يرجى تحقيقها من تنفيذ المنهج – العمليات الإدارية اللازمة لتنفيذ المنهج – الأنشطة المصاحبة للمنهج بصورة تفصيلية – المواد التعليمية المستخدمة من كتب وأوراق العمل والوسائل التعليمية والمعامل والأجهزة – العمليات التنظيمية الضرورية لتنفيذ المنهج مثل عامل الزمن والشروط اللازمة لممارسة الأنشطة وتقويم المواد التعليمية – طرق تنفيذ المنهج وذلك باقتراح طرق التدريس وبيان أدوار المعلم	– ركز نموذج اللقاني في هذه المرحلة على تقويم المعلمين من حيث فهمهم للمنهج وثقتهم بأنفسهم بالقدر الذي يؤهلهم للقيام بأعباء المنهج المطور – يتم الكشف عن مدى حاجة المعلمين العاملين الى التدريب الإضافي – اهتم ببرامج تطوير المعلم في هذه المرحلة – حدد اللقاني المعايير التي من خلالها يتم تقويم أداء وكفاءة المعلم بربطها بالأهداف حيث وضعها كالتالي : الأهداف / مدى اقتناع المعلمين بالأهداف / أدوار المعلم / الممارسات والتفاعلات الصفية / الدعم المطلوب من السلطات التربوية / معايير الفعالية ، – اطلق اللقاني مسمى (السلطات) على الجهة التي تدير العملية التربوية وهذا يوضح الاتجاه السياسي السائد في مصر تلك الفترة – عملية التقويم ليست نهائية بل مستمرة باستمرار العمل في عمليات المنهج .

		– إجراءات التقويم النهائي للمنهج .	
٦ **الضبط النوعي للمنهج المطور**	– مرحلة الضبط النوعي للمنهج المطور تتم بناء على المعلومات والبيانات والأدلة المستخلصة من نتائج مرحلة التقويم النهائي – تنبع الحاجة إلى الضبط النوعي للمنهج عادة من التفاعلات التي تجري بين المنهج ذاته وكيفية استخدام المعلمين والتلاميذ له في الميدان والظروف والضوابط السائدة في تنفيذه	– الحصول على المعلومات والبيانات والأدلة التي تكشف عن نواحي القوة والضعف في المنهج والتي يمكن في ضوء منها اتخاذ قرارات التطوير والعلاج المناسبة	– مرحلة الضبط النوعي للمنهج تعني دراسة تتبعية تحليلية للمنهج على محور زمني في قطاعات مختلفة لنعرف ما إذا كان المنهج لايزال على مستوى الفعالية الذي ظهر في مراحل التجريب أم بدأ في التراجع – هذه المرحلة تؤكد أن أنموذج اللقاني أنموذج تقويم وتطوير للمنهج
الفرق بين التقويم والتطوير في نظر اللقاني : التوصل الى صورة معدلة للمنهج الدراسي ذات شقين : ✓ الأول متعلق بجمع البيانات حول المنهج وهو ما يطلق عليه **تقويم المنهج** ✓ الثاني يتعلق بعملية اصدار القرارات بشأن المواضع التي تحتاج الى تطوير وهو ما يطلق عليه عملية **تطوير المنهج**			

(جدول١) انموذج اللقاني دراسة تحليلية نقدية

ويلخص (طلافحة،٢٠١٣م،ص١٦٤) انموذج اللقاني بعدة معايير ذكرها :

- التأكيد على الأهداف العامة والخاصة
- الاهتمام بالتجريب لما تحويه المواد التعليمية والطرق التعليمية والعمل على مراجعتها
- اتساع رقعة التجريب وعدم اقتصارها على عينة بسيطة
- التأكيد على التقويم في مرحلة تعميم المنهج
- التركيز على الضبط النوعي للمنهج المقرر
- قيام التقويم من خلال معايير معينة في سبيل تقويم الأهداف والمحتوى وعملية التدريس والمادة الدراسية

(شكل١) انموذج اللقاني (طلافحة،٢٠١٣م،ص١٦٤)

مثال تطبيقي – تقويم منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أنموذج اللقاني :(الباحثة)

مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس

دليل الأنموذج

توضيح الرموز الموجودة في المثال :

- ❖ الخطوة الرئيسية كما جاءت في نموذج اللقاني
- ♦ الخطوات الفرعية كما جاءت في توضيح اللقاني لنموذجه
- ♦ التمثيل من خلال تطبيقة على منهج الدراسات الإجتماعية

الخطوات العامة :

- ❖ دراسة الأهداف العامة للتربية وما ينطوي تحتها من الأهداف النوعية .
- ♦ ذكر اللقاني بأن الأهداف العامة للتربية تعكس الاتجاه السياسي الذي يتبناه المجتمع

من أهداف التربية العامة عند اللقاني :

- إتاحة الفرص المتكافئة للجميع للتعلم
- الإعداد للحياة
- رفع مستوى التحصيل
- دعم التكامل الاجتماعي
- جعل الحياة المدرسية مجالا للاستمتاع والخبرات السارة
- تعليم التلاميذ كيف يفكرون
- إعداد القوى العاملة المدربة

♦ ١- وثيقة التعليم الأساسية لتدريس مقرر الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائي لاستخراج

الأهداف العامة :

١. يتعرف بعض سنن الله في الكون والحياة .

٢. يتأمل في الظاهرات الطبيعية والبشرية في البيئة ويستدل بها على عظمة الخالق وقدرته .

٣. يتعرف قصص بعض الأنبياء والرسل عليهم السلام .

٤. يتعرف جوانب من سيرة الرسول ρ والخلفاء الراشدين للإقتداء بها .

٥. يرسخ لديه الشعور بالانتماء للأمة الإسلامية ويعتز بها .

٦. يتدرب على آداب الحوار ومهاراته .

٧. يتعرف أمثلة من الشورى في عهد الرسول ρ والخلفاء الراشدين .

٨. يعي ما له من حقوق وما عليه من واجبات تجاه أسرته ومدرسته ومجتمعه .

٩. ينمي الآداب والقيم الإسلامية لديه .

١٠. يتعرف جوانب من تاريخ وطنه المملكة العربية السعودية.

١١. يعتز بانتمائه لوطنه المملكة العربية السعودية.

١٢. يتعرف جوانب من جغرافية وطنه المملكة العربية السعودية.

١٣. يدرك بعض المشكلات التي يواجهها على مستوى أسرته ومجتمعه.

١٤. يتعرف بعض الدول المجاورة للملكة العربية السعودية، ويدرك الصلات فيما بينها .

١٥. يتعرف بعض الحقائق والمفاهيم الأساسية في الدراسات الاجتماعية، ويوظفها في مواقف جديدة .

١٦. ينمي إحساسه بأهمية البيئة والمحافظة عليها .

١٧. يكتسب مهارات الدراسات الاجتماعية الملائمة للمرحلة الابتدائية.

١٨. يكتسب مهارات التفكير الملائمة للمرحلة الابتدائية .

١٩. يكّون لديه اتجاه إيجابي نحو العمل.

٢٠. ينمي مهارات استخدام التقنيات الحديثة.

٢١. يعي أهمية المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة.

٢٢. ينمي عادات الاستهلاك الرشيد في كافة المجالات .

- ٢- استخراج الأهداف الخاصة لكل وحدة دراسية من خلال المقرر
- ٣- استخراج الأهداف الخاصة لكل درس من خلال دروس كل وحدة

❖ التقويم في مراحل التخطيط .

♦ ذكر اللقاني ان الهدف من هذه المرحلة هو المراجعة الدائمة والتعديل المستمر الى أن يشعر القائمون على أمر تطوير المنهج أن الأهداف التعليمية والمحتوى وطرق التدريس وغيرها من العناصر التي تم تخطيطها تعبر بصدق عن الأهداف العامة عن طريق بعض المعايير :

- ارتباط الأهداف التعليمية بالأهداف العامة
- حددت بدقة ووضوح
- مناسبة للمستوى التعليمي والعقلي للتلاميذ
- هامة وتؤدي الى مزيد من التعلم في المستويات التالية أو في مجالات دراسية أخرى
- مدى الاتصال بين الأهداف والمحتوى المختار
- مدى حداثة المحتوى المختار
- مدى الاتصال بين المحتوى والمتعلم وبيئته التي يعيش فيها
- مدى الاتصال بين المحتوى وخبرات المتعلم وبيئته
- مدى التوازن في جوانب المحتوى المختار
- مدى سلامة البيئة التنظيمية للمحتوى
- مدى الفعالية والاقتصاد الذي تحققه كل استراتيجية
- مدى القابلية للاستخدام في الفصل الدراسي
- مدى كفاية المعلم لاستخدام كل استراتيجية .
- مدى الاتصال بين محتوى المواد التعليمية والأهداف التعليمية
- مدى صدق محتوى المواد التعليمية وثباته
- مدى مراعاة التنظيم المنطقي في محتوى المواد التعليمية
- مدى مراعاة الأسس النفسية للمتعلم
- مدى ملاءمة اللغة والرسوم والتوضيحات المستخدمة
- مدى ملاءمة تنظيم الخبرات التعليمية
- مدى توافر فرص التعزيز للمتعلم
- مدى الاهتمام بعمليات الفهم والتفكير الناقد .

♦ ١- للتوصل الى هذا القرار تستخدم عادة جداول خاصة :

* للتعرف على آراء الخبراء بالأهداف

الخبراء	الإرتباط بالأهداف العامة	الدقة والوضوح	المناسبة	الأهمية
خبراء في المناهج				
خبراء علم النفس التربوي				
خبراء علم الإجتماع				
خبراء الإدارة التربوية				
خبراء تقويم المناهج				
المعلمون				

* للتعرف على آراء الخبراء بالمحتوى

المعايير	الخبراء المشاركون	أداة التقويم	نوع الاستجابات المطلوبة
الاتصال بالأهداف			
الحداثة			
الاتصال بالمتعلم وبيئته			
التوازن			
البنية التنظيمية			

* للتعرف على قدرة المعلم على تدريس المحتوى المختار والكفايات اللازمة للتدريس عند المعلم

✓ مثال على الكفايات :

المجال
كفاية المعرفة بالمحتوى وطرائق التدريس
كفاية عرض المحتوى
كفاية تحديد الأنشطة التعليمية والواجبات المنزلية

✓ مثال على عبارات أداة قياس الكفايات (استبانة) :

١/ كفاية المعرفة بالمحتوى وطرق التدريس

العبارات
أعرف مفردات المقرر ومتطلبات الدروس
قادر على اختيار طرائق التدريس المناسبة للمحتوى
أحدد أساليب تعلم الطلاب بحسب قدراتهم وإمكانياتهم
أصيغ الأهداف السلوكية بأسلوب مباشر وواضح
أراعي الفروق الفردية بين الطلاب عند صياغة أهداف الدرس
أحقق التوازن بين مجالات الأهداف السلوكية
أحدد الوسائل التعليمية اللازمة
ألم بالأهداف العامة للمادة التي أدرسها
قادر على تحديد المعارف التي ينبغي تحقيقها من خلال الدرس

٢/ كفاية عرض المحتوى :

العبارات
أتدرج في عرض المادة العلمية من البسيط إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد
أستثير الدافعية لدى الطلاب من خلال المكافأة والتحفيز
أمنح الطلاب الفرصة للإنتاج وحل مشكلات الدرس
أستطيع تنفيذ درس تتوفر فيه جميع مقومات الدرس النموذجي
أمهد لموضوع الدرس
أتمكن من اختيار الأساليب المناسبة التي تحقق أهداف الدرس
أقسم زمن الحصة على مختلف نشاطات التدريس
أهيئ الطلاب نفسيا لاستقبال الدرس
أشوق الطلاب للتعرف على عناصر الدرس
أبرز الجوانب التطبيقية للدرس
أركز على الأهداف المحددة وكيفية تحقيقها إثناء عرض موضوع الدرس
اربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة للتمهيد لموضوع الدرس
أشجع الطلاب على الابتكار وعدم إلزامهم بقوالب جامدة
أوجه الأسئلة الصفية أثناء عرض الدرس
أتيح الفرصة للطلاب للحوار والمناقشة
أثير فكر الطلاب بطرح الأسئلة

٣/ كفاية تحديد الأنشطة التعليمية والواجبات المنزلية :

أحدد أساليب تعلم الطلاب بحسب قدراتهم وإمكانياتهم
أبرز الجوانب التطبيقية للدرس
أركز على الأهداف المحددة وكيفية تحقيقها إثناء عرض موضوع الدرس
اربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة للتمهيد لموضوع الدرس
أصيغ الأهداف السلوكية بأسلوب مباشر وواضح
أراعي الفروق الفردية بين الطلاب عند صياغة أهداف الدرس
أحقق التوازن بين مجالات الأهداف السلوكية
أشجع الطلاب على الابتكار وعدم إلزامهم بقوالب جامدة
أوجه الأسئلة الصفية أثناء عرض الدرس
أتيح الفرصة للطلاب للحوار والمناقشة
أحدد الوسائل التعليمية اللازمة
ألم بالأهداف العامة للمادة التي أدرسها
قادر على تحديد المعارف التي ينبغي تحقيقها من خلال الدرس
أدرب الطلاب على التعلم الذاتي والتعلم المستمر
أثير فكر الطلاب بطرح الأسئلة
أقدم التغذية الراجعة بين فئات الطلاب المختلفة
الخص خطوات العمل من آن لأخر ويركز على النقاط المهمة
استخدم التقنيات الحديثة في عرض الدروس
اختار التوقيت الجيد للتغذية الراجعة
أقدم للطلاب أنشطة تتضمن مهارة حل المشكلات
أجعل محتوى الدرس ملائماً لزمن الحصة
أتحقق من فهم الطلاب من خلال أسئلة التقويم
اعرض للطلاب أنشطة ذهنية تتماشى مع خصائصهم العمرية
أقدم للطلاب أنشطة تعزز التعلم التعاوني
أقدم الأنشطة الصفية التي تؤكد على العمق بدلاً من العرض
اخصص للطلاب واجبات منزلية يتطلب حلها نشاطا ذهنيا
أتيح الفرصة للطالب للمبادرة واقتراح الخيارات

* تقويم تكلفة كل استراتيجية مقترحة عن طريق معايير :

- مدى الفعالية والاقتصاد الذي تحققه كل استراتيجية
- مدى القابلية للاستخدام في الفصل الدراسي
- مدى كفاية المعلم لاستخدام هذه الاستراتيجية ؟

* تقويم المواد التعليمية (الكتب / مواد التعلم الذاتي / القراءات الإضافية / البرامج التلفزيونية / الشرائح / الأفلام / التسجيلات الصوتية / الحقائب التعليمية) عن طريق معايير منها :

- مدى الاتصال بين محتوى المواد التعليمية والأهداف التعليمية
- مدى صدق محتوى المواد التعليمية وثباته
- مدى مراعاة التنظيم المنطقي في محتوى المواد التعليمية

- مدى مراعاة الأسس النفسية للمتعلم
- مدى مراعاة اللغة والرسوم والتوضيحات المستخدمة
- مدى ملائمة تنظيم الخبرات التعليمية
- مدى توافر فرص التعزيز للمتعلم
- مدى الاهتمام بعمليات الفهم والتفكير الناقد
- حجم الوحدات الدراسية وكلفتها
- سهولة تناول الوحدات الدراسية (طريقة الحصول على المنتج)

❖ التجريب الأولي للمواد التعليمية والطرق ومراجعتها .

♦ ذكر اللقاني بأن هذه المرحلة تبدأ بعد انتاج المواد التعليمية وتتم عادة في عدد محدود من المدارس والفصول .

♦ ١- في هذه المرحلة يكون كتاب الصف السادس هو المنهج المراد تقويمه وقد تم تعديله حسب النتائج التي توصل اليها المقومون في الخطوة الأولى والثانية ، وتوصلنا الى انتاج مقرر جديد ومواد تعليمية كبرامج وكتاب نشاط للطالب ودليل للمعلم (أكد اللقاني على وجود الدليل وأوضح أهميته بعدة نقاط وهي : (اللقاني،١٩٨٩م،ص١٢٢)

يقدم عرضا شاملا لأهداف المنهج

يبين العلاقة بين الأهداف ومحتوى المنهج

يبين العلاقة بين الأهداف وطرق التدريس

يبين علاقة الأهداف بالوسائل التعليمية والأنشطة

يبين العلاقة بين الأهداف وعملية التقويم

يقدم صورة شاملة ومتكاملة لأوجه التعلم التي يتضمنها الكتاب .)

٢ــ نقوم بتوزيع كتاب الصف السادس لفصل واحد في مدرستين مثلاً لأن الغرض هنا هو اكتشاف الأخطاء وإجراء التعديلات اللازمة التي تكشف عنها التجربة الميدانية مع المتابعة من فريق التقويم للمعلمين الذين يقومون بتطبيق هذا المنهج والتلاميذ الذين سيطبق عليهم المنهج الجديد .

٣ــ يتم جمع المعلومات عن طريق :

آراء هؤلاء المعلمين والتلاميذ والمشرفين الذين تابعوا التجريب وآراء الخبراء الذين اشرفوا على تلك التجربة

المعلومات الميدانية عن طريق تجهيز بطاقات ملاحظة لرصد النتائج

العائد من المنهج وهو النتائج العامة للتقويم لهؤلاء التلاميذ والأثر الذي احدثه المنهج عن طريق الاختبارات وبطاقات الملاحظة ومنظمات تقييم المهارات

مقارنة جميع النتائج بالأهداف العامة للمنهج – وهذا ما يحرص عليه اللقاني في نموذجه –

❖ التجريب على نطاق واسع .

♦ ذكر اللقاني بأن هذه المرحلة تبدأ بعد الوصول الى الصورة النهائية للمنهج المطور بعد التجربة المحدودة في التجريب الأول .

♦ ١- في هذه المرحلة لابد ان تكون التجربة على نطاق واسع وفي ظروف مشابهه مثلاً عن طريق : توزيع المنهج في عدة فصول في عدد من مدارس المملكة تشمل المدارس الحكومية والأهلية والعالمية ، لأن المنهج المطور سيتم تعميمه بعد ذلك على جميع المدارس

٢- لابد ان يرافق توزيع المنهج توزيع مهام الخبراء كي تتم المتابعة ورصد النتائج ، وايضا توزيع بطاقات الملاحظة والاقتراحات للمعلمين والمشرفين كي يستفاد منهم في ايضاح جوانب الضعف والجودة في هذا المنهج واقتراح برامج للتعديل والتطوير في ظل التجريب الموسع

٣- هذه التجربة سوف توضح الظروف والشروط المتعلقة بالمعلمين واسلوب تنظيم الصف من خلال التطبيق .

❖ التقويم في مرحلة التعميم .

♦ ذكر اللقاني بأنه يشترط لنجاح هذه المرحلة وجود أحد خبراء التقويم الذي يجب ان يكون على صلة مباشرة بمجرى العمل ولابد من توافر بعض المعلومات تكون مصاحبة لمن في يدهم الصلاحية لاتخاذ قرارات مناسبة ووضع جدولا خاصا للحكم على ذلك :

المعلومات المطلوبة / مصادر المعلومات	(١) الأهداف	(٢) مدى اقتناع المعلمين بالأهداف	(٣) أدوار المعلم	(٤) الممارسات والتفاعلات الصفية	(٥) الدعم المطلوب من السلطات التربوية	(٦) معايير الفعالية
– المواد المطبوعة – وثائق الخبراء – مناقشات الخبراء – نتائج التقويم البنائي – مناقشات المعلمين في مرحلة التجريب الأولي – نتائج المقارنة مع المناهج الأخرى						

♦ ١– في هذه المرحلة سوف يكون هناك تنسيق بين مكاتب الإشراف في كل مدينة يرأسهم خبير ، ثم اجتماع بين الخبراء لكل مدينة يرأسهم احد الاختصاصيين في هيئة التقويم .

٢– يتم تبادل الملاحظات والنتائج والبطاقات ودراستها دراسة وافية

٣– لابد من معرفة حصيلة التعلم ونعني بها النتائج العامة في تدريس المنهج لكل مدينة ودراسة الظروف المصاحبة ثم اصدار الحكم النهائي على مناسبة منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي .

❖ الضبط النوعي للمنهج المطور .

♦ ذكر اللقاني بأن الحاجة لهذه المرحلة تنبع من التفاعلات التي تجري بين المنهج ذاته وكيفية استخدام المعلمين والتلاميذ له في الميدان والظروف والضوابط السائدة في أثناء تنفيذه ، وهذه المرحلة مستمرة لا تتوقف لأن المنهج قد يكون فاعلا في البداية ثم تستجد ظروف وتنخفض فعاليته ، أو يكون فاعلا في مناطق وظروف بينما اقل فاعلية في مناطق وظروف اخرى .

♦ ١– في هذه المرحلة نعالج الملاحظات النهائية التي تم الخروج بها من اجتماعات الخبراء وهيئة التقويم

من خلال التجريب الموسع عن مشكلات المنهج الجديد والصعوبات التي واجهت المعلمين او التلاميذ في تدريسه او تعلمه ، قد تكون المشكلات تخص الطرق المستخدمة ، قد تكون عدم مناسبة المحتوى ، قد تكون ايضا طريقة اعداد الصف وتهيئته لتلك الطرق المستخدمة ... الخ .

٢- القرارات التي توصل لها الخبراء وهيئة التقويم

- مناسب

- يحتاج لتعديل وهنا تأتي مرحلة **التطوير** وليس التقويم .

مؤلفات للقاني تفيد معلم الدراسات الاجتماعية :

- المواد الاجتماعية وتنمية التفكير / عالم الكتب

- تدريس المواد الاجتماعية / عالم الكتب

كتب ومصادر تفيد معلم الدراسات الاجتماعية :

- طرق تدريس التاريخ / عبدالله حسام / دار أسامة للنشر
- طرق تدريس الدراسات الاجتماعية / محمد ابراهيم قطاوي / دار الفكر
- طرائق واستراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية / يحي حسن عايل واخرون / خوارزم العالمية
- طرائق تدريس المواد الاجتماعية / فخري رشيد خضر / عمان
- أساليب تدريس الاجتماعيات / محمد السكران / دار الشروق للنشر والتوزيع
- التساؤل الذاتي والمتشابهات وتدريس الدراسات الاجتماعية / أماني مصطفى السيد / العربية للمناهج المتطورة والبرمجيات
- القدر المشترك في كتب المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية / سليمان سعد أحمد السليمان / جامعة الملك سعود
- وثيقة منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة والثانوية
- دليل المعلم لمناهج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية والمتوسطة .

دراسات تناولت انموذج اللقاني :

دراسة بعنوان (تقويم منهاج تكوين مديري المدارس الابتدائية من وجهة نظر المديرين)

تناولت الدراسة بعض نماذج التقويم وكان منها نموذج اللقاني ، وتختلف الباحثة مع الدراسة في كون ان النموذج الذي تطرق اليه لم يكن نموذج التقويم بل كان نموذج التخطيط الذي وضح مكونات المنهج ثم قام بتطويره ليشمل الاتجاهات الحديثة في اختيار المكونات واضاف اليه دليل المعلم .

أنموذج الصانع وآخرون ١٩٨١م

قامت بعض المحاولات العربية من أجل إبراز المفهوم الصحيح لعملية تقويم البرنامج التربوي كان معظمها يجنح إلى مفهوم أحد النماذج دون الآخر. وقد لخص (الصانع واخرون ،١٩٨١م) **في بحثهم عن تقويم البرامج التربوية في الوطن العربي بعض السلبيات التي يعاني منها التقويم وهي:-**

١) أن التقويم يهتم فقط بالمستوى الجزئي أو المصغر على حساب المستوى الكلي أو المكبر وهو الاهتمام بالأداء الفعلي للبرنامج التربوي دون محاولة التعرف على انعكاس هذا الأداء على النظم والنماذج الأخرى للتقويم.

٢) قلة استخدام نماذج التقويم العالمية في تقويم البرامج التربوية واعتمادهم على تقويم الأهداف العليا للسياسات التعليمية التي غالباً ما تكون غامضة وعالية الملمس.

٣) الافتقار إلى المنهجية العلمية في إجراءات التقويم. فمعظم الأعمال التقويمية للبرامج التي تمت كانت تنفذ بطريقة عشوائية حيث تبدأ في بعض المرات من الأهداف العليا إلى طرق التدريس ثم القياس والتقويم وأحياناً تنبع من أهداف المنهج إلى تقويم المحتوى ثم المخرجات.

٤) غموض الأهداف التربوية وافتقارها إلى تحديد المعايير والمستويات المتعددة لها حتى يمكن قياس مخرجات التعلم. وبالتالي أصبح قياس الطالب مقتصراً على مستويات محدودة وتقويم أصبح

معنياً على عمليات عقلية متواضعة لا تمثل مضمون الأهداف العليا التربوية للمراحل الدراسية.

وبالتالي عدم الاهتمام بالتعرف على تحقيق النظام التربوي ككل لأهدافه. لأن الأهداف العليا تشتمل على أهداف فرعية وجزئية ويمكن أن يتم تفسيرها لأكثر من سلوك وأداء في ضوء القيم والثقافة الاجتماعية.

٥) حصر جهود التقويم في جوانب فرعية دون محاولة وضع القضايا في إطارها المتكامل. فجاء التقويم منصباً على عنصر أو عنصرين من عناصر البرنامج مثل الأهداف أو طرق التدريس أو جزء من محتوى أو إجراءات الخطة دون المساس ببقية عناصر البرنامج الأخرى فجاء التقويم ناقصاً.

وبالتالي أدى إلى نتائج سلبية عكس ما كان متوقعاً منه من تحسين وتطور البرنامج التربوي.

ومن المحاولات العربية قام (الصانع وزملاؤه ،١٩٨١م)، لوضع نموذجاً لتقويم البرنامج التربوي في الوطن العربي سمي بـ : "نموذج التقويم التطويري المستمر للبرامج التربوية". حيث ينظر هذا النموذج إلى عملية تقويم البرنامج التربوي على أنه عملية مستمرة تبدأ بالأهداف وتمر بالخطة الموضوعة لتحقيق الأهداف ثم العمليات والمخرجات وتكون التغذية الراجعة أساساً للتطوير في كل مرحلة من مراحل البرنامج.

عرف الصانع وزملاؤه أنموذج التقويم بأنه:

عبارة عن تصور منظم ودقيق مسبق لعملية التقويم التربوي يشمل الإطار النظري الشامل للتقويم الذي يكون أساسا جيدا تجري في ضوئه العملية التقويمية لأي برنامج تربوي. (الصانع واخرون، ١٩٨٢، ص١٢٦)

المنطلقات الأساسية للنموذج: كما ذكرها الصانع واخرون (١٩٨٢، ص١٢٨)

تتجلى المنطلقات الأساسية التي بني في ضوئها النموذج فيما يأتي:

١- وضوح الأهداف وتحديدها حتى يكون التقويم علميا وموضوعيا فالأهداف هي بمثابة المعايير التي في ضوئها تتجلى تأثيرات البرنامج وكفائتة وفاعليته.

٢- البدء بالتقويم منذ المراحل الأولى للبرنامج خدمة لعملية تطويره وضمانا لكفاءته وفاعليته.

٣- اعتبار التقويم جزاء متكاملا من البرنامج التربوي وهذا يعني ان تكون عملية التقويم مأخوذة بنظر الاعتبار ضمن اهداف وخطط تنفيذ المشروع وتعد لها جميع المستلزمات البشرية والمادية اللازمة لنجاحها.

٤- اشتمال البرنامج التربوي على شبكة من الخطوات والإجراءات والأشخاص والأجهزة المتفاعلة.

٥- التخطيط الواعي والسليم للمشروع التربوي بكل جوانبه التنفيذية والمتطلبات المادية والبشرية والتوقعات المستقبلية لمخرجاته.

٦- التقويم المستمر المؤدي إلى تغذية راجعة تتم في ضوئها عملية التطوير والتغيير.

فكرة الأنموذج:

قام الصانع وزملاؤه بوضع نموذجاً لتقويم البرنامج التربوي في الوطن العربي سمي النموذج بأنه "نموذج التقويم التطويري المستمر للبرامج التربوية" وبالرغم من أن النموذج وضع لتقويم البرامج التربوية بشكل عام إلا أنه يصلح تماماً لتقويم بنائي للمنهج، فهو تقويم مندمج مع مراحل البناء حيث تمر كل مرحلة ببناء فتقويم تؤلف نتائجه تغذيه راجعه لتطوير المراحل المعنية

وهذه المراحل هي : (الشبلي، ٢٠١٠، ص١٧٣)

١- تقويم الأهداف

٢- تقويم الخطة

٣- تقويم العمليات

٤- تقويم المخرجات

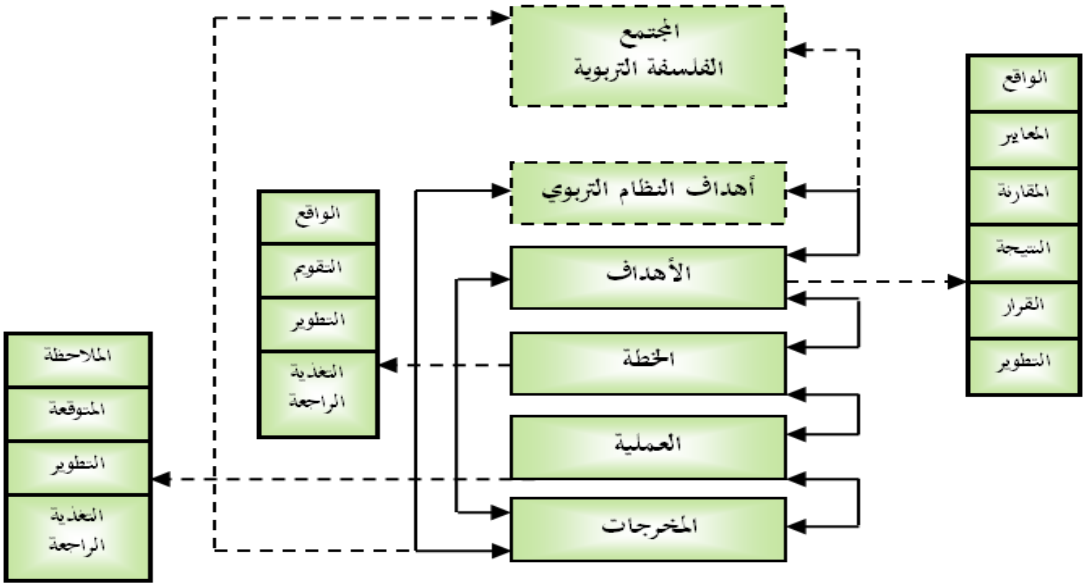

(شكل٢) انموذج الصانع (المجلة العربية للبحوث التربوية،١٩٨٢م،ص١٣٠)

المخطط السابق يوضح التصور العام للنموذج في عدة أمور أهمها :

١- ان للبرنامج التربوي أربع مراحل متسلسلة في الأهداف والخطة والعملية والمخرجات وهي موضحة في المستطيلات الافقية المقفلة الاضلاع وهذه المراحل الأربعة المذكورة تشكل بتفاعلاتها الموضحة في الأسهم التي تربط بينها نظاما متكاملا في المستطيل الكبير الذي يحيط بها جميعا.

٢- ان التقويم التطويري المستمر للبرامج التربوية (أي النظام بأكمله) يستند الى تقويم متتابع لكل مرحلة من المراحل الأربعة للبرنامج على ان يكون تقويم كل مرحلة من هذه المراحل مبني في ضوء استنادها الى المرحلة السابقة ومدى تأثيرها في المرحلة اللاحقة وهذا معبر عنه في الأسهم العمودية والجانبية ذات الاتجاهين.

٣- ان عملية تقويم اهداف البرنامج التربوي تجري في ضوء المقارنة بين واقع الأهداف من جهة ومعايير محددة معروفة مسبقا من جهة أخرى وفي ضوء النتيجة التي تسفر عنها المقارنة يتخذ القرار المناسب بتغيير الأهداف او تطويرها او إعادة صياغتها ثم بعد ذلك يتم تنفيذ القرار لكي تكون الأهداف

بالشكل المطلوب ويعتبر المستطيل العمودي ذو الخلايا الست الموضح في المخطط ممثلا هذه الجوانب جميعا. (الصانع واخرون، ١٩٨٢، ص١٣٠)

مميزات نموذج الصانع واخرون (الصانع، ص١٢٥)

- ✓مراعاته لخصائص وفلسفة المجتمع
- ✓شمل التقويم جميع عناصر المنهج
- ✓التغذية الراجعة أساساً للتطوير في كل مرحلة من مراحل البرنامج .
- ✓النموذج يتصف بالمرونة
- ✓النموذج بدأ بالأداء المنتظر نتيجة تنفيذ البرنامج وتحقيق الهدف
- ✓التقويم شامل لكل مستويات الأهداف
- ✓التقويم عملية مستمرة
- ✓ذكر الأهداف التربوية وارتباطها بتحديد المعايير والمستويات المتعددة لها حتى يمكن قياس مخرجات التعلم. (الباحثات)
- ✓ذكر بالتقويم على جميع العناصر بخلاف النماذج الأخرى منصبه على عنصر أو عنصرين من عناصر البرنامج مثل الأهداف أو طرق التدريس أو جزء من محتوى أو إجراءات الخطة دون المساس ببقية عناصر البرنامج الأخرى فجاء التقويم ناقصاً.

النقد الموجه للنموذج : (الباحثات)

- ✓ذكر العمليات في النموذج لكن لم يوضح المقصود منها
- ✓العمليات شاملة لأدوات واستراتيجيات التدريس

انتهى ..

الحمد لله الذي تتمّ بنعمته الصالحات ، ما كان من صواب فمن الله ،

وما كان من خطأ فمن أنفسنا والشيطان .

المراجع

. الخوالدة، ناصر أحمد ويحي اسماعيل عبد.(٢٠١١م)، **المناهج اسسها و مداخلها الفكرية وتصميمها ومبادئ بنائها ونماذج تطويرها** ،ناشرون وموزعون : عمان ، الأردن.

. زينب حسن الشمري وآخرون.(٢٠٠٣م) ، **فلسفة المنهج الدراسي** ، دار المناهج للنشر والتوزيع

. الشبلي، ابراهيم مهدي .(١٩٩٨م) ، **استخدام النماذج التقويمية** ، المركز العربي للبحوث التربوية : الكويت.

. الشبيلي ، ابراهيم مهدي .(٢٠١٠م)، **المناهج بناؤها تنفيذها تقويمها تطويرها باستخدام النماذج** ،دار الامل : الاردن .

. الصانع ، أحمد وآخرون .(١٩٨٢م)، **تقويم البرامج التربوية في الوطن العربي** ، المجلة العربية للبحوث التربوية: تونس

. طلافحة، حامد عبدالله .(٢٠١٣م)، **المناهج تخطيطها تطويرها تنفيذها**، الرضوان : عمان ، الأردن .

. عبدالمنعم، منصور أحمد وبهاء الدين السيد النجار .(٢٠٠٨م)، **المنهج النظرية والنموذج والتحديات** ، الأنجلو المصرية :القاهرة ، الطبعة الثانية .

. لطيفة صالح السميري .(١٩٩٧م) ، **النماذج في بناء المناهج** ،دار رعاية الكتب : الرياض .

. اللقاني ، أحمد حسين .(١٩٨٢م) ، **المناهج بين النظرية والتطبيق** ، عالم الكتب : القاهرة ، الطبعة الثانية .

. اللقاني ، أحمد حسين وعودة ابو سنينة .(١٩٨٩م) ، **تخطيط المنهج وتطويره** : عمان.

. اللقاني ، أحمد حسين .(١٩٩٠م) ، **نماذج المنهج نماذج مسارات للبناء والتطوير** : مصر . بحوث ومقالات .

. مازن ،حسام.(٢٠٠٩م)، **هندسة المناهج** ، موقع على شبكة الأنترنت .
http://hosammazen.blogspot.com/2009/02/blog-post_7156.html?m=1